مركز التحكم وعلاقته بتقدير الشخصية لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية بدولة الامارات العربية المتحدة*

الدكتور/ يوسف عبد الفتاح محمد
جامعة الإمارات – قسم علم النفس

ملخـص :

أجرى هذا البحث لدراسة العلاقة بين مركز التحكم والصحة النفسية لدى عينة من أطفـال المـرحلة الإبتدائية بدولة الإمارات وذلك في ضوء الفروق بين الجنسين. شملت العينـة (٢٦٤) طفـلاً بالصفين بالخامس والسادس الإبتدائي. جميعهم من مواطني دولة الإمارات. وقد طبق عليهم اختبار مركز التحكم للأطفال وحسبت قيمة الربيعين (الإرباعيين) الأعلى والأدنى بهدف اجراء مقارنات بين المجموعات الطرفية وفقاً لدرجات مركز التحكم (خارجي – داخلي)، حيث طبق استبيان تقدير الشخصية للأطفـال لرونـر على العينـات الفرعية ثم عولجت البيانات احصائياً بتحليل التباين المـزدوج وبـإختيار (ت) ، وبحسـاب معـاملات الإرتباط بين مركز التحكم وتقدير الشخصية لدى العينات الفرعية والعينة الكلية .

وتبـين من النتـائـج وجـود فروق بين الجنسـين في ضوء مركز التحكم (داخلي – خارجي) في العداء ، الإعتمادية ، التقدير السلبي للذات ، الشعور بعدم الكفاية ، التجاوب الإنفعالي ، والنظرة السلبية للحياة . كما أشارت نتائج معاملات الإرتباط إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين مركز التحكم الخارجي وبعض الخصائص السلبية في شخصية الأطفال بوجه عام . ومن الجدير بالذكر أن النتائج قد اشارت إلى أن الذكور ذوى مركز التحكم الخارجي أكثر تجاوباً من الناحية الإنفعالية وتقل نظرتهم السلبية للحياة. كما ارتبط مركز التحكم الخارجي بإنخفاض مستوى العداء والعدوان لدى الإنـاث ، وبشعـورهن بالكفـاية الشخصية. ومثل هذه النتائج توجه الإنتباه لأهمية الدراسات عبر الحضارية في هذا المجال .

* قدم هذا البحث في الأصل إلى ندوة « نحو تربية أفضل لتلميذ المرحلة الإبتدائية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية » التي عقدها المركز بالاشتراك مع كلية التربية بجامعة قطر إلا أنه لم يعرض خلالها لعدم حضور الباحث للندوة .

مقدمة :

يعتبر مفهوم مركز التحكم (Locus of control) مفهوم حديث نسبيا لذلك تعددت الترجمات العربية للمصطلح الأجنبي ، مثل مركز التحكم ، ومصدراً لتحكم ووجهة الضبط ، وموضع الضبط . . . إلخ . وقد اشتق هذا المفهوم أصلا من نظرية التعلم الاجتماعي (Social learning) التي صاغها في الخمسينيات من هذا القرن العالم جوليان روتر (Julian Rutter) وتقوم هذه النظرية على تقسيم مصدر التحكم إلى داخلي وخارجي . إذ يحدد الأفراد توقعاتهم المختلفة بوجه عام في ضوء إدراكهم لمصدر التدعيم إيجابيا كان أو سلبياً (المكافأة والنجاح مقابل الحرمان والفشل) وما إذا كان يعتمد على سلوكهم الخاص أم أنه محكوم بقوى خارجية كالحظ أو القدر أو الصدفة أو أدوار الآخرين ، فذوى مركز التحكم الداخلي يعتقدون أن التدعيمات الإيجابية أو السلبية التي تحدث لهم ترتبط بعوامل داخلية تتعلق بشخصياتهم ، أما ذوو التحكم الخارجي فيعتقدون أن التدعيمات الإيجابية أو السلبية لديهم ترتبط بعوامل خارجية . Rutter (1966, P.I) .

إلا أنه لا توجد أنماط نقية من هاتين الفئتين لمركز التحكم . فقد يختلف إدراك الفرد لمركز التحكم من موقف لآخر كما يختلف من شخص لآخر في نفس الموقف ويرجع ذلك إلى عوامل مختلفة من أهمها الدافعية ومعززات السلوك ومحددات الدور والموقف . (Rutter, J.B. 1975, P.60) بمعنى آخر فإن الفروق في مركز التحكم هي فروق في الدرجة وليست في النوع ، فالتحكم الداخلي في مقابل التحكم الخارجي يمثل بعدا متصلا Continumum(Mc Commell, J.V. 1977) .

وتعتمد نظرية التعلم الاجتماعي عند روتر على عدة مفاهيم منها مفهوم الجهد الذي يبذله الفرد (Behavior Potential) والتوقعات (Expectancy) المحتملة أي الاحتمالات التي يتوقعها الفرد نتيجة سلوك معين يصدر عنه في موقف معين والتفضيل لتعزيز معين (Reinforcement) إذا ما كانت إمكانيات الحدوث لكل البدائل الأخرى متساوية ، ثم الموقف النفسي (Psychol. situation) وهو يتضمن البيئة الداخلية والخارجية التي تحفز الفرد في ضوء خبراته السابقة كي يتعلم كيفية تحقيق الإشباع في أنسب الظروف . (فاروق عبدالفتاح ، ١٩٨١ : ٤١) . وفي ضوء ذلك يتناول هذا البحث مفهوم مركز التحكم إجرائيا باعتباره طريقة إدراك الطفل للعلاقة بين سلوكه وما يرتبط به من نتائج ، كما يكشف عنها الاختبار المستخدم

في هذه الدراسة . حيث تشير نتائج بعض البحوث إلى أن ذوى الضبط الداخلي يتميزون بخصائص شخصية تتسم بالتوافق والإيجابية في حين أن ذوى الضبط الخارجي ليسوا كذلك (Ducette, J. & Walk, S. 1972; 493-504) كما أنهم أكثر طموحاً (Kabat, A.C. 1980, 1113) وأكثر رضا عن التخصص الدراسي (على الديب ، ١٩٨٧ : ٤٨) وأكثر انضباطاً وتحملاً للمسئولية (سناء محمد سليمان ، ١٩٨٨ : ٦٩) وقد لاحظ الباحث قلة عدد البحوث والدراسات التي تناولت العلاقة بين مصدر الضبط وجوانب الشخصية المختلفة لدى الأطفال سيما ما يتعلق منها بتقدير الذات من حيث العدوان والاعتمادية والكفاية والتجاوب الانفعالي والثبات الانفعالي والنظرة للحياة وغيرها ومن هذا المنطلق كان هذا البحث لدراسة العلاقة بين مصدر التحكم وبعض جوانب شخصية الأطفال التي تعكس توافقهم وصحتهم النفسية .

مشكلة البحث :

يهتم هذا البحث بدراسة العلاقة بين مركز التحكم وبعض مظاهر الشخصية وذلك لدى الجنسين من أطفال المرحلة الابتدائية في دولة الإمارات ، إذ أن دراسة هذه العلاقة في ضوء الفروق بين الجنسين تلقى مزيداً من الضوء والثراء على دينامية وطبيعة العلاقة بين مصدر التحكم والصحة النفسية والتوافق والقيم . فالمشكلة التي نحن بصددها تحاول الإجابة عما إذا كانت هناك علاقة بين مركز التحكم وتقدير الشخصية لدى الأطفال أم لا ؟ وما هي طبيعة هذه العلاقة إن وجدت ، وهل تختلف هذه العلاقة لدى الذكور عنها لدى الإناث ، والإجابة على هذه التساؤلات تشكل منطلقاً حيويا للتشخيص والتنبؤ ووضع الخطط العلاجية للحالات التي تعاني من سوء التوافق واضطراب الصحة النفسية ، وذلك في ضوء الاعتماد على أحد بعدي مركز التحكم (داخلي - خارجي) . وهذه المشكلة تمثل جانباً هاماً من جوانب مشكلة أعم وأشمل تتعلق بالعلاقة بين مركز التحكم وما يمكن أن تكون عليه الشخصية الإنسانية من حيث الصحة النفسية أو المرض النفسي . فمن خلال المحددات التي يدرك من خلالها الفرد مصدر سلوكه ، داخلية كانت أم خارجية ، تتأكد أهمية بعض العوامل سواء كانت داخلية خاصة بالفرد نفسه أو خارجية خاصة بالبيئة المحيطة به .

أهمية البحث :

ترجع أهمية إجراء هذا البحث إلى أنه يلقى الضوء على العلاقة بين مركز التحكم وبعض جوانب تقدير الشخصية لدى الأطفال ، مما قد يشير إلى أهمية بعض عمليات التنشئة الاجتماعية والرعاية الوالدية ودورها في تأكيد هذا البعد أو ذاك في شخصية الطفل لاسيما في ضوء الفروق بين الجنسين ودور التنميط الجنسي في هذا لصدد . كما ترجع أهمية هذا البحث إلى أن الدراسات التي تناولت هذه المشكلة في المجتمعات الخليجية وفي الإمارات بوجه خاص محدودة للغاية ، إذا لم يجد الباحث في حدود اطلاعه بحثاً واحد منشورا يتناول هذه المشكلة في دولة الإمارات العربية المتحدة . هذا بالإضافة إلى أن مركز التحكم يعتبر مدخلا ومؤشراً هاما من مدخلات ومؤشرات الصحة النفسية للأطفال كما ذكرنا من قبل .

هدف البحث :

يهدف هذا البحث إذن إلى دراسة العلاقة بين مركز التحكم وتقدير الشخصية لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية بدولة الإمارات العربية المتحدة . وذلك في ضوء الفروق بين الجنسين بهدف الوقوف على طبيعة هذه العلاقة من جهة ، والتعرف على دور مركز التحكم - داخليا كان أم خارجياً - كمحدد للصحة النفسية للأطفال .

الدراسات السابقة :

أجريت العديد من الدراسات عن علاقة مركز التحكم بمتغيرات أخرى في الشخصية وذلك على عينات متباينة ، ويتضح من الصورة العامة التي تعكسها بعض هذه الدراسات أن هناك علاقة ارتباطية بين النزعة الخارجية لمركز التحكم وبعض الخصائص السلبية كالقلق واليأس (Ray, W. 1968:1196) (Prociuk, T. et al. 1975: 399-4000) والتقدير المنخفض للذات (Kawash, g. & Scher, F.; 1975: 715-719) وسوء التكيف بوجه عام (Hersch, P. & Scheibe, K. 1967: 609-613) . وسنعرض لبعض هذه الدراسات على سبيل المثال لا الحصر حتى يمكن الوقوف على معالم التراث السيكلوجي في هذا المجال من جهة وحتى نتبين موضع الدراسة الحالية في هذا السياق من جهة أخرى .

من بين الدراسات الأجنبية هناك دراسة بلات وبوميرانز وإيزنمان (Platt, J. et. al, 1971: 104-105) التي أجريت على عينة كبيرة من الطلاب الجامعيين بلغت (١١٠٠)

طالب وطالبة طبق عليهم مقياس روتر لمصدر الضبط وبطارية إيزنك للشخصية (EPI) وبطارية مينسوتا المتعدد الأوجه . وقد تبين من النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التحكم الخارجي والعصابية كأحد أبعاد الشخصية .

أما دراسة برين ويروكويك (Breen, L. & Procink, T., 1976: 301-302) . فقد أجريت بهدف دراسة العلاقة بين مركز التحكم وبعض خصائص الشخصية كالعدوان والكراهية والشعور بالذنب ، حيث توصل الباحثان إلى أن الأشخاص ذوي النزعة الخارجية لمركز التحكم يظهرون اتجاهات عدوانية بصورة واضحة بالمقارنة بذوى النزعة الداخلية لمركز التحكم ، كما تبين أن أصحاب الوجهة الداخلية للتحكم أكثر إحساساً بالذنب في حالة تعبيرهم عن اتجاهات الكراهية والعدوان .

وفي دراسة روبرت وارشير وتامبا (Robert, P., Archer, A. & Tamba, A., 1979: 305-316) التي أجريت على عينة من الطلاب الذكور بالمرحلة الثانوية مكونة من (٧٢) فرداً يمثلون مجموعتين طرفيتين لمركز التحكم الداخلي والخارجي وذلك وفقاً لدرجاتهم على قياس ووتر لمركز التحكم . وقد طبق عليهم اختبار فلوريدا لقياس درجة القلق لديهم ، تبين أن ذوى مركز التحكم الخارجي أعلى قلقاً من ذوى مركز التحكم الداخلي وكان الفروق بين المجموعتين دال إحصائياً .

وهناك دراسة أخرى أجراها دراموند وزملاؤه (Drummond, R. et. al, 1985: 9-15) على مجموعة من الجانحين في ضوء مركز التحكم الداخلي والخارجي ، وقد تبين من النتائج أن الجنحين ذوى مركز التحكم الداخلي يميلون لادراك ذواتهم على أنهم يسلكون سلوكا اجتماعيا أكثر قبولا لدى الآخرين ، أما ذوي مركز التحكم الخارجي فهم يدركون ذواتهم على أنهم أقل قبولا من الناحية السلوكية والاجتماعية لدى الآخرين وربما كان الجناح نفسه متغيرا له دوره وأهميته في إدراك الذات لدى هؤلاء الأطفال .

أما الدراسات العربية في هذا المجال فهي عديدة ولعل عرض بعض نماذج منها سيما مما أجرى في منطقة الخليج العربي يلقى مزيدا من الضوء على مدى اهتمام السيكلوجيين العرب بموضوع مركز التحكم في علاقته بجوانب الشخصية المختلفة كما أن المقارنة بين النتائج المختلفة سواء في الثقافة العربية أو الأجنبية يمكن أن تمهد لصياغة فروض هذا البحث ومتغيراته .

من بين الدراسات العربية التي أجريت في أحد المجتمعات الخليجية دراسة صفاء الأعسر (١٩٧٨) عن بعض المتغيرات المرتبطة بالتحكم الداخلي - الخارجي ، حيث

طبقت اختباراً لمركز التحكم من اعدادها واختبارا للتوافق النفسي والاجتماعي على عينة من الطالبات القطريات وغير القطريات . وتبين من النتائج أن هناك علاقة موجبة ودالة إحصائيا بين التحكم الداخلي لدى الطالبات وتوافقهن النفسي والاجتماعي ، كما توصلت الباحثة إلى فروق دالة بين القطريات وغير القطريات في التحكم الداخلي لصالح القطريات .

أما دراسات علاء الدين كفافي (١٩٨٢) فقد تناولت العلاقة بين وجهة الضبط وعدد من المتغيرات النفسية كالمسايرة والانبساطية والدافعية للإنجاز وقوة الأنا لدى الطلاب الجامعيين . وطبق الباحث مقياس روتر لوجهة الضبط ، ومقياس المسايرة (تحمل المسئولية) وهو أحد المقاييس الفرعية لمقياس مينسوتا للإرشاد النفسي (Minnesota Counseling Inventory) ومقياس الانبساط والعصابية من قائمة إيزنك للشخصية (Eysenck Personality Innentory. (EPI) ومقياس قوة الأنا الذي وضعه بارون (Barron Ego Strenth Scale) وتبين من النتائج أن أصحاب وجهة الضبط الخارجي كانوا أقل تحملا للمسئولية وأكثر ميلا للإنبساط والعصابية وضعف الأنا إذا ما قورنوا بأصحاب وجهة الضبط الداخلي . .

كما أجرى عبدالله سليمان (١٩٨٩) دراسة عن موضع الضبط وعلاقته بمستوى الطموح لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي باليمن الشمالي . وشملت العينة (٦٥) تلميذا و(٧١) تلميذة بمعهدي المعلمين والمعلمات بلواء تعز حيث يلتحق التلاميذ بهذا المعهد لمدة خمس سنوات بعد إنهاء المرحلة الابتدائية لتأهيلهم كمعلمين . وقد طبق الباحث على عينته اختبار مركز التحكم للأطفال ، واستبيان مستوى الطموح للراشدين ثم قسم كل من الذكور والإناث وفقاً لدرجاتهم في سمة موضع الضبط إلى مجموعتين إحداهما تمثل الضبط الخارجي والأخرى تمثل الضبط الداخلي . وذلك في ضوء زيادة الدرجة أو انقاصها عن المتوسط الحسابي لدرجات العينة في اختبار مركز التحكم بانحراف معياري واحد . ثم حسبت الفروق بين ذوى الضبط الداخلي وذوي الضبط الخارجي لكل جنس على حده في مستوى الطموح . وتبين من النتائج وجود فروق بين الضبط الخارجي وذوي الضبط الداخلي في مستوى الطموح كما تبين وجود فروق بين الجنسين أيضاً .

ومن الدراسات الحديثة في هذا الصدد هناك دراسة صفوت فرج (١٩٩١ : ٧ - ٢٦) لمصدر الضبط وتقدير الذات وعلاقتهما بالانبساط والعصابية . أجريت هذه الدراسة على (٢٢٠) طالباً سعودياً من طلاب جامعة الملك سعود بالرياض من الذكور

الـذين يدرسون المواد الإنسانية بكليات الجامعة وأقسامها المختلفة . شملت العينة (٨٥) فرداً من البـدو ، (١٣٥) من الحضر إلا أن جميعهم يقيمون بمدينة الرياض خلال فترة الدراسة الجامعية . وطبق الباحث عليهم بطارية اختبارات تضمنت مقياس ريد ويبر لعوامل الضبط الداخلي - الخارجي .

(The Reid Waber Three Factors - Internal, External Scale)

ومقياس روزنبرج لتقدير الذات (Rosenberg Self - Esteem Scale)

وبطارية إيزنك للشخصية . (Eysenck Personality Inventory)

لقياس العصـابية والانبسـاط ، وهـذا بالإضـافـة إلى اختبـاري الإنجاز عن طريق الاستقلال والإنجاز عن طريق المجاراه من بطارية كاليفورينا للشخصية ومقياس قوة الأنا المشتق من اختبار مينسوتا المتعدد الأوجه .

وتشير نتائج هذا البحث إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مصدر الضبط الداخلي وتقدير الشخصية والإنجاز عن طريق الاستقلال . هذا بالإضافة إلى أن قوة الأنا تلقى الضوء على مصدر الضبط وضبط الذات . إلا أن الباحث لم يجد علاقة ارتباطية بين الضبط الداخلي والانبساط ، بينما يرتبط الضبط الداخلي سلبيا بالعصابية وذلك ما تبين من خلال التحليل العاملي المتعامد والمائل الذي أجراه الباحث .

تعليق على الدراسات السابقة :

يتضـح من الصـورة العامة التي تعكسها الدراسات السابقة وجود بعض جوانب الاتفاق بين نتائجها إذ نجد أن دراستي (Robert, P. et. al, 1979), (Platt, J. 1971) تؤكدان إتسام الشخصية ذات مركز التحكم الخارجي بالعصابية والقلق ، وتتفق هذه النتائج الخاصة ببعض الدراسات الأجنبية مع ما انتهت إليه بعض الدراسات العربية مثل دراسات علاء كفافي (١٩٨٢) على عينات مصرية ودراسة صفوت فرج (١٩٩١) على عينات سعودية إذ تبين من هاتين الدراستين أن الشخصية ذات مركز التحكم الخارجي أكثر ميلا للعصابية من الشخصية ذات مركز التحكم الداخلي . والجدير بالذكر أن الدراسات التي تم عرضها قد أجرى معظمها في مجتمعات خليجية واكتفينا بنموذج واحد للدراسات العربية الأخرى في مصر وهي دراسات علاء الدين كفافي (١٩٨٢) .

أما دراسة صفاء الأعسر (١٩٧٨) فقد أجريت على عينة قطرية ، ودراسة عبدالله سليمان (١٩٨٩) أجريت على عينة من اليمن الشمالي ، وكذلك دراسة صفوت فرج (١٩٩١) فقد أجريت على عينة سعودية . وتتفق نتائج هذه الدراسات بوجه عام من

حيث اتسام الشخصية ذات مركز التحكم الخارجي بالسلوك السلبي وعدم التوافق والعدوان والقلق والعصابية ، أما الشخصية ذات مركز التحكم الداخلي فهي أكثر توافقاً وأكثر تحملا للمسئولية .

وتأتي الدراسة الحالية في محاولة للتحقق من مدى اتساق هذه الصورة العامة للدراسات الأجنبية والعربية بوجه عام والخليجية بوجه خاص عبر عينة خليجية جديدة تمثل تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الإمارات العربية المتحدة ، إذ أن ذلك من شأنه أن يسمح بقدر من التعميم لأوجه الاتفاق بين هذه الدراسات فهذا ما يهدف إليه العلم دائماً .

الفروض :

يمكن صياغة الفرض الرئيسي الآتي على سبيل التنبؤ : توجد علاقة ارتباطية بين مركز التحكم (الداخلي والخارجي) ، وبعض مظاهر تقدير الشخصية لدى الأطفال في ضوء الفروق بين الجنسين .

وينبثق من هذا الفرض الرئيسي الفروض الفرعية الآتية :

- توجد فروق في تقدير الشخصية بين أفراد العينة في تقدير الشخصية في ضوء مركز التحكم والجنس والتفاعل بينهما .
- هناك علاقة بين مركز التحكم الخارجي وتقدير الشخصية لدى الذكور والإناث والجنسين معاً .
- هناك علاقة بين مركز التحكم الداخلي وتقدير الشخصية لدى الذكور والإناث والجنسين معاً .

المنهج والاجراءات

أولا : العينة :

شملت عينة الدراسة (٣٦٤) فرداً من الجنسين بالتساوي من الصفين الخامس والسادس الابتدائي ببعض مدارس منطقة دبي التعليمية في دولة الإمارات (صلاح الدين والجاحظ وشرحبيل للذكور ، ديرة والوصل وسارة للإناث) . وجميعهم من مواطني الدولة وقد اقتصرت هذه العينة على تلاميذ الصفين الخامس والسادس الابتدائي لضمان فهمهم للأدوات المستخدمة والتي تعتمد على التقدير الذاتي من جانب

المفحوص . كما اقتصرت العينة على مواطني دولة الإمارات العربية المتحدة فقط دون غيرهم من العرب لتوفير قدر من التجانس بين أفراد العينة من الناحية الثقافية .

وقد تراوحت الأعمار بين ١١ ، ١٣ عاماً بمتوسط حسابي (١١,١٧) وانحراف معياري (٠,٨٢) لعينة الذكور ، وبمتوسط حسابي (١١,٦٦) وانحراف معياري (١,٠٤) لعينة الإناث . وقد اشتق من هذه العينة الكلية أربع عينات فرعية كل منها (٣٣) فرداً وذلك في ضوء قيمة الربيع الأعلى والأدنى لدرجاتهم على اختبار مركز التحكم للأطفال وذلك بهدف إجراء المقارنات الطرفية كما سيتضح فيما بعد .

ثانيا : الأدوات :

استخدم في هذا البحث أداتين رئيسيتين هما :

اختبار مركز التحكم للأطفال ، واستبيان تقدير الشخصية للأطفال . وفيما يلي وصف لكل منهما وما اتخذ من إجراءات قبل التطبيق للعينة الرئيسية للبحث .

* **اختبار مركز التحكم للأطفال :** وضعه في الأصل ستيفن ناويكي وبوني ستريكلاند (Stephen Newicki & Bonnie R. Strickland) تحت عنوان (A Locus of Control Scale for Children.) وهو يعتبر تطوير لاختبارات مشابهة قام بإعدادها كل من فارس (Phares) ١٩٥٧م . وجيمس (James) ١٩٥٧م ، وروتر (Rutter) وتلاميذه ١٩٦٦م ، وقد نقله إلى العربية فاروق عبدالفتاح موسى (اختبار مركز التحكم للأطفال ، كراسة التعليمات ١٩٩١ : ٧) .

ويتكون الاختبار من (٤٠) سؤالا يجاب عنها بـ(نعم) أو(لا) وتعطى الإجابة التي تشير إلى التحكم الخارجي درجة واحدة . وهناك (١٧) عبارة تصحح عكسيا أي تعطي الإجابة عليها بـ(لا) درجة واحدة ، أما باقي العبارات فتعطي الإجابة بـ(نعم) درجة واحدة . وتكون درجة التحكم الداخلي هي الفرق بين الدرجة على التحكم الخارجي والدرجة الكلية للمقياس وهي (٤٠) درجة .

ويستخدم الاختبار في تقدير رأي الشخص فيما إذا كان يرى أنه يمكنه التحكم في الأحداث من داخله أو من خارجه ، أي ما إذا كان يعتقد أنه يسيطر على الأحداث بقدراته وخصائصه وأنه باستطاعته تحمل مسئوليات الأحداث وتوجيه اللوم لنفسه عندما تسير الأمور على غير ما يجب ، أو أن السيطرة على هذه الأحداث ترجع في رأيه إلى القدر والصدفة ولتصرفات الأشخاص الآخرين وأنه لا سلطان له على مجريات الأمور .

وللتحقق من صلاحية الاختبار للتطبيق على عينة البحث أجريت تجربة استطلاعية للفهم اللفظي لعبارات المقياس وألفاظه على عينة مشابهة للعينة الرئيسية شملت (٣٠) تلميذا وتلميذه وطلب منهم إبداء الرأي في عبارات المقياس من حيث المقصود بكل عبارة أي ما إذا كانت العبارات واضحة ومفهومة لهم أم لا وقد تبين من خلال هذه الخطوة أن جميع عبارات المقياس مفهومة وواضحة ولا تحتاج إلى تعديلات عليها ، وربما كان ذلك راجعاً إلى أن عبارات الاختبار مصاغة باللغة العربية الفصحى البسيطة .

ثبات الاختبار :

ذكر ناويكي أن معامل ثبات الاختبار بطريقة الإعادة على عينات أمريكية بفاصل زمني ستة أسابيع ، وبطريقة التجزئة النصفية قد تراوح بين ٠,٦٧ ، ٠,٨١ كما تراوحت معاملات الثبات التي توصل إليها معرب الاختبار بتطبيقه على عينات مصرية بين ٠,٧٩٨ ، ٠,٨٦٧ (فاروق عبدالفتاح ، ١٩٨١ : ١١) كذلك حسب الباحث معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية (Split Half method) على عينة التجربة الاستطلاعية السابق الإشارة إليها وبلغت معاملات الثبات بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان براون ٠,٦١٧ لعينة الذكور ، ٥٨٩, لعنية الإناث ، ٧٧, للعينة الكلية .

صدق الاختبار :

تحقق معرب الاختبار من صدقه بعرضه على سبعة محكمين من العاملين في مجال الصحة النفسية بعد أن شرح لهم مفهوم مركز التحكم ، وطلب من كل محكم أن يجيب على أسئلة الاختبار في اتجاه التحكم الخارجي ، وقد اتفق المحكمون على ٢٣ سؤالاً يجاب عنها بـ(نعم) ، (١٧) يجاب عنها بـ(لا) . كما حسب الصدق التنبؤي في ضوء ما أكده ناويكي (Nawicki) من أن اتجاه التحكم الخارجي يقل بزيادة الأعمار حيث يزداد إدراك الأفراد لقوتهم وتزداد ثقتهم بأنفسهم . بتطبيق الاختبار على عينة من الطلاب تراوحت أعمارهم بين (١٣ ، ١٨ سنة) وتم حساب درجات كل عمر والانحراف المعياري . وقد اتسقت النتائج الخاصة بمعظم الأعمار مع ماذكره ناويكي فيما عدا فئة (١٤) سنة من البنين وفئتي (١٦) سنة من البنات . (دليل المقياس ، ١٩٩١ : ١٢ - ١٤) .

*** استبيان تقدير الشخصية للأطفال :**

أعد هذا الاستبيان رونالدب . رونر (Ronald B.Rohner) ونقلته إلى العربية ممدوحة

سلامـة (١٩٨٩) وهو يتكون من (٤٢) عبارة موزعة بالتساوي وبشكل دائري على سبعة مقاييس فرعية ، وتمثل الدرجة الكلية للاستبيان في حاصل جمع درجات المقاييس الفرعية ، وكلما ارتفعت الدرجة الكلية كان ذلك مؤشراً لاضطراب الأداء الانفعالي والسلوكي للطفل . وفيما يلي نبذه عن المقاييس الفرعية :

١ - العداء والعدوان (Hostility & Aggression) :

ويقصـد بالعداء ذلك الشعور الداخلي بالغضب والاستياء والعدوان الموجه نحو الذات أو الآخرين أو الأشياء والمواقف . ويتم التعبير عن العداء ظاهرياً في صورة عدوان يتضمن فعل أو سلوك يقصد به إيقاع الأذى والضرر بشخص أو بشيء ما . كما يوجه العدوان أحياناً إلى الذات ، و هر بشكل لفظي على هيئة تهكم لاذع أو استهزاء بشخص ما وجعله مادة للسخرية أو التحقير والسباب ، كما يظهر في شكل عدوان بدني من خلال الضرب والركل واللكم . . إلخ . كما قد يتخذ صورة التدمير وإتلاف الأشياء عن قصد أو الإطاحة بها .

٢ - الاعتمادية : (Dependency)

وهي الاعتماد النفسي لشخص على آخرين ليجد التشجيع أو الطمأنينة أو العطف أو الإرشاد أو القرار . وتظهر الاعتمادية في سعي الفرد المتكرر للحصول على عطف وحنان وتأثير واستحسان وتشجيع وإرشاد الآخرين خاصة الأصدقاء أو المدرسين أو أفراد الأسرة . والشخص الاعتمادي هو من يحاول دائماً أن ينال عطف وتشجيع أو عزاء ومحبة أصدقاءه كلما اعتراه الهم أو مر بمتاعب بسيطة وغالباً ما يسعى للحصول على عون الآخـرين حين يمـر بمشكـلات خاصـة أو عادية كما يجب أن يشعر الآخرين بالأسف على حاله عندما يمرض أو يتألم أو يمر بأزمة ما . وينطوي مفهوم الاعتمادية على الاعتـماد الأدائي (Instrumental Dependancy) أي اعتماد الطفل على شخص آخر للقيام ببعض المهام التي يمكن القيام بها أو سعيه للحصول على مساعدة الآخرين في أمور يمكن اتمامها بنفسه . ويهدف السلوك الاعتمادي لدى الأطفال إلى الحصول على اهتمام ومحبة ودفء الكبار ، ومن مظاهر هذا السلوك لدى الأطفال محاولات جذب الانتباه ، والتشبث بالكبار وعدم الطمأنينة والقلق في غياب مصدر التشجيع والعطف .

٣ - تقدير الذات (Self Esteem)

وهو تقييم الطفل لذاته بشكل عام فيما يتعلق بمدى أهميتها ويشير التقدير الإيجابي

للذات إلى قبول الطفل لذاته على ماهي عليه وإدراكه لذاته وإعجابه بها على أنه شخص ذو قيمة وجدير باحترام الآخرين . أما التقدير السلبي للذات فيشير إلى عدم قبول الفرد لنفسه وتقليله من شأنها وشعوره بالنقص عند مقارنته لنفسه بالآخرين .

٤ - الكفاية الشخصية (Self Adequecy)

وهي مدى تقييم الطفل لكفاءته وكفايته للقيام بالمهام العادية ومدى قدرته على معالجة المشكلات اليومية والوفاء بحاجاته بشكل يرضى عنه . ويشير الشعور بالكفاية إلى إدراك الفرد لذاته على أنه كفء قادر على معالجة أموره وأنه موفق فيما يعرض له من أمور أو ما يقوم به من مهام . أما عدم الكفاية فيشير إلى شعور الطفل بالعجز والضآلة كما يشير إلى إدراكه لنفسه على أنه فاشل غير قادر على التنافس بنجاح من أجل مايود الحصول عليه أو فيما يهمه من مهام .

٥ - التجاوب الانفعالي (Emotional Responsiveness)

ويقصد به قدرة الطفل على التعبير بحرية وتلقائية عن مشاعره وانفعالاته تجاه الآخرين وخاصة المشاعر الإيجابية مثل الدفء والمحبة والطفل المتجاوب انفعالياً قل أن يجد صعوبة في تكوين الأصدقاء ، وهو يستطيع التعبير عن مشاعره في الوقت المناسب ، كما أن تعلقه بالآخرين لا يتخذ صورة الدفاع عن النفس . أما عدم التجاوب الانفعالي فيشير إلى صعوبة قبول المودة والحب من الآخرين وصعوبة عطاءهما ، كما يشير إلى نقص التلقائية في التعبير عن المودة والحب .

٦ - الثبات الانفعالي (Emotional Stability)

ويقصد به مدى استقرار حالة الطفل المزاجية ومدى قدرته على مواجهة الفشل أو المشكلات أو مصادر التوتر الأخرى بأقل قدر من الانزعاج والإحباط . والطفل الثابت انفعالياً هو من لايغضب أو يستثار بسهولة وتتصف حالته المزاجية بالثبات والاستقرار إلى حد معقول . أما الطفل غير الثابت انفعاليا فهو من يعتري حالته المزاجية تأرجح لايمكن التنبؤ به أو تحديده . فهو ينتقل بسرعة من مشاعر البهجة والسرور إلى مشاعر الغضب أو عدم الرضا ، كما يتحول من الشعور بالمودة إلى الشعور بالعداء ومثل هذا الطفل ينزغج عند أدنى توتر ويضطرب لأدنى صعوبة وغالباً ما يكون سهل الاستثارة .

٧ - النظرة للحياة (World View)

وهي نظرة الطفل للعالم والحياة من حوله أما على أن هذا العالم مكان طيب وآمن وغير مهدد أو أنه مكان ملىء بالأخطار والتهديد وعدم اليقين .

وقد صمم الاستبيان بحيث تشير الدرجة المرتفعة للجانب السلبي من السلوك المراد قياسه فكلما ارتفعت الدرجة على مقياس ما ، كان ذلك مؤشراً لزيادة السلوك السلبي ، كما صيغت (١٤) عبارة من عبارات الاستبيان بعكس اتجاه العبارات الأخرى بحيث يشير إلى الجانب الإيجابي من السلوك المراد قياسه وذلك للحد من ميل الطفل لاتخاذ خط ثابت للاستجابات (Response Set.) وتصحح هذه العبارات عكسياً .

ويصحح الاستبيان من خلال تصنيف كل عبارة إلى أربعة مستويات (تنطبق دائما = أربع درجات ، تنطبق أحياناً = ثلاث درجات ، تنطبق نادراً = درجتان ، لا تنطبق = درجة واحدة) . وقد اقتصرنا في هذه الدراسة على ثلاثة مستويات فقط هي : تنطبق دائماً = ثلاث درجات ، تنطبق أحياناً = درجتان ، لاتنطبق = درجة واحدة . حتى لا يختلط الأمر على الأطفال بين كلمتي أحياناً ونادراً من جهة وللحصول على استجابات حاسمة لكل خاصية من خصائص الشخصية لدى الأطفال من جهة أخرى .

وللتحقق من صلاحية الاختبار للتطبيق على عينة البحث بدولة الإمارات أجريت تجربة استطلاعية تضمنت الفهم اللفظي لعبارات الاستبيان على عينة مشابهة للعينة الرئيسية شملت (٣٠) تلميذا وتلميذة طلب منهم إبداء الرأي في عبارات المقياس من حيث فهم المقصود بكل منها مع وضع علامة (×) أما العبارة غير المفهومة ووضع خط تحت الكلمات غير المفهومة . والتعديل المقترح إن وجد . وقد ترتب على هذه الخطوة تعديل الصياغة اللفظية لإحدى عشر عبارة من عبارات الاستبيان لكي تكون مفهومة لتلاميذ الإمارات في ضوء المفاهيم والألفاظ الشائعة في اللغة الدارجة دون الإخلال بمضمون العبارة . وذلك نظراً لأن عبارات الاستبيان قد صيغت باللغة العامية .

ثبات الاستبيان :

حسبت معربة الاستبيان ثباته باستخدام معامل ألفا حيث تراوح ثبات المقاييس الفرعية بين (٠,٦٦ ، ٠,٧٩) . كما حسب الباحث معاملات الثبات للمقاييس الفرعية والدرجة الكلية للاستبيان بطريقة التجزئة النصفية لعبارات كل مقياس فرعي

ومن ثم لعبارات المقياس ككل ثم صححت بمعادلة سبيرمان - براون وذلك على عينة الدراسة الاستطلاعية وفيما يلي معاملات الثبات التي تم الحصول عليها .

جـــدول رقـم (١)

يوضح معاملات ثبات استبيان تقدير الشصية بعد تصحيحها بمعادلة سبيرمان - براون

المقاييس	معامل الثبات النصفي	معامل الثبات الكلي
١ - العدوان والعداء	,٣٥	,٤٠
٢ - الاعتمـادية	,٢٠	,٣٣
٣ - التقدير السلبي للذات	,٣٠	,٤٦
٤ - عدم الكفاية الشخصية	,٣٤	,٥٢
٥ - عدم التجاوب الانفعالي	,٣٠	,٤٦
٦ - عدم الثبات الانفعالي	,٣٣	,٥٢
٧ - النظـرة السلبيـة	,٢١	,٣٣
٨ - الدرجة الكليـة	,٦١	,٧٢

صدق الاستبيان :

تحقق مؤلف الاستبيان ومعربته من صدق التكوين الفرضي أو الصدق البنائي له من خلال التحليل العاملي لعباراته الاثنا والأربعين ، وقد توصلت معربته إلى أربعة عوامل وهي نفس العوامل التي توصل إليها روتر وهي : «الكفاية الشخصية ، النظرة السلبية للحياة وعدم الثبات الانفعالي ، العدوان وعدم التجاوب الانفعالي ، والاعتمادية» . وقد اكتفى الباحث الحالي بدلالات الصدق العاملي للاستبيان التي توصل إليها المؤلف والمعربة .

ثالثا : إجراءات التطبيق وخطة معالجة البيانات إحصائياً :

طبق اختبـار مركـز التحكم للأطفـال على العينـة الكلية للبحث وصححت الاستجابات بالمفتاح المعد لذلك ثم اختيرت مجموعتين فرعيتين من كل جنس على حده

بحيث تمثل إحداهما ذوي الاعتقاد في الضبط الداخلي والأخرى تمثل ذوي الاعتقاد في الضبط الخارجي وذلك في ضوء قيمة الربيعين الأدنى والأعلى . ثم طبق استبيان تقدير الشخصية للأطفال (أ . ت . ش) على أفراد هذه المجموعات الأربع وصححت الاستجابات . ثم عولجت البيانات إحصائياً عل النحو الآتي :

١ - حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات كل مجموعة من المجموعات الأربع .

٢ - حساب الفروق بين المجموعات الأربع في المتغيرات التي يتضمنها استبيان تقدير الشخصية للأطفال وذلك باستخدام أسلوب تحليل التباين المزدوج (٢×٢) . (Two Way Analysis of Variance) كما استخدم اختبار (ت) (T.Test) لدراسة دلالة هذه الفروق بين ازدواج المجموعات . (جابر عبدالحميد ، أحمد خيري ، ١٩٨٦ : ٣٢٥) .

٣ - حساب معاملات الارتباط بين درجات التحكم الداخلي وأبعاد تقدير الذات لكل من الذكور والإناث ، ولدى الجنسين معاً ، وكذلك حساب معاملات الارتباط بين درجات التحكم الخارجي وتقدير الذات لدى الذكور ولدى الإناث ، ولدى الجنسين معاً .

نتائج البحث

سيتم عرض نتائج البحث في ضوء إجابته على فرض الدراسة . لذلك سيتم عرض نتائج تحليل التباين والفروق بين أزواج المجموعات أولاً ، ثم يلي ذلك عرض نتائج معاملات الارتباط بين مركز التحكم الخارجي وتقدير الشخصية لدى الأطفال ثم نتائج معاملات الارتباط بين مركز التحكم الداخلي وتقدير الشخصية لدى الأطفال . ويبدأ هذا الفرض للنتائج بجدول المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المجموعات الفرعية الأربع للبحث في متغيرات تقدير الشخصية لدى الأطفال .

جـــدول رقـم (٢)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات العينات الفرعية للبحث - على متغيرات استبيان تقدير الشخصية للأطفال

البيانات / المتغيرات	ذكـــور				إنـــاث			
	تحكم داخلي		تحكم خارجي		تحكم داخلي		تحكم خارجي	
	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع
١ - العدوان والعداء	١٠,٠٦	٢,٧٢	١١,٧٨	٢,١٨	٨,٢٢	٢,٥٣	٨,٩٧	١,٣٤
٢ - الاعتمـادية	٩,١٦	١,٣٦	١٣,٦٠	٣,٦٢	١١,٥٧	٣,٤٧	١٣,٥١	٣,٨٧
٣ - التقدير السلبي للذات	٩,٥٢	٣,٦٨	١٢,٤٥	٢,٤٥	١١,١٦	٢,٥٢	١٣,٣٦	٣,٢٢
٤ - عدم الكفاية الشخصية	٨,٧٥	١,٨٤	١٢,٣٩	٣,٣٧	١٠,٢٩	١,٩٥	١٢,٦٠	٢,٨٩
٥ - عدم التجاوب الانفعالي	١٢,٩٤	٣,٢٨	١٠,٤٨	١,٧١	٨,٣٧	١,٥١	٩,٥٢	١,٠٦
٦ - عدم الثبات الانفعالي	١١,١٧	٢,١٥	١٣,٧١	٣,٤٨	١٠,٣٢	١,٨٤	١٢,٤٥	٢,٧٣
٧ - النظـرة السلبيـة	٧,٣٣	١,٤٧	١١,٦٤	١,٧٦	١١,٨٤	٢,٦٦	١٣,٨٣	٢,٩١
٨ - الدرجة الكليـة	٦٨,٩٣	٢,٥٦	٨٦,٠٥	٣,٨٩	٧٣,٧٧	٢,٤٢	٨٤,٢٤	٢,٢٥

ويمثل الرسم البياني رقم (١) توزيع هذه المتوسطات .

أما فيما يتعلق بنتائج تحليل التباين المزدوج لدرجات المجموعات الفرعية الأربع على متغيرات استبيان تقدير الشخصية للأطفال والدرجة الكلية ، فيوضح الجدول (٣) . ملخصاً لهذه النتائج .

جـــدول رقـم (٣)

يوضح ملخصاً لنتائج تحليل التباين المزدوج

البيانات / المتغيرات	مركز التحكم		الجنس		التفاعل	
	قيمة ف	مستوى الدلالة	قيم ف	مستوى الدلالة	قيمة ف	مستوى الدلالة
١ - العدوان والعداء	٤,١٦	,٠١	٥,٧٣	,٠١	٤,٨٢	,٠١
٢ - الاعتمـادية	٠,٧١	-	٤,٣٢	,٠١	٣,٤٨	,٠٥
٣ - التقدير السلبي للذات	٤,١٨	,٠١	٢,٠٤	-	٣,٢٤	,٠٥
٤ - عدم الكفاية الشخصية	١,٣٩	-	١,٥٢	-	٢,٣٧	-
٥ - عدم التجاوب الانفعالي	٣,٧٠	,٠٥	,٧٩	-	١,٨١	-
٦ - عدم الثبات الانفعالي	١,٥٧	-	٣,٨١	٥ -	٤,٢٦	,٠١
٧ - النظـرة السلبيـة	٣,٦١	,٠٥	٣,٧٧	,٠٥	٢,٩٣	,٠٥
٨ - الدرجة الكليـة	٧,١٩	,٠١	٥,٠٤	,٠١	٧,٩٥	,٠١

تبين من الجدول رقم (٣) أن تأثير مركز التحكم كان دالاً إحصائياً في خمسة جوانب من جوانب تقدير الذات لدى الأطفال وهي : العداء (ف = ٤,١٦) والتقدير السلبي للذات (ف = ٤,١٨) . وعدم التجاوب الانفعالي (ف = ٣,٧٠) . والنظرة السلبية للحياة (ف = ٣,٦١) . والدرجة الكلية للاستبيان (ف = ٧,١٩) . ولم يكن تأثير مركز التحكم دالاً في ثلاثة جوانب هي الاعتمادية ، وعدم الكفاية الشخصية ، وعدم الثبات الانفعالي . أما تأثير الجنس فقد كان دالاً أيضاً في خمسة جوانب من جوانب تقدير الشخصية لدى الأطفال هي العداء (ف = ٥,٧٣) والاعتمادية (ف = ٤,٣٢) . وعدم الثبات الانفعالي (ف = ٣,٨١) ، النظرة السلبية للحياة (ف = ٣,٧٧) والدرجة الكلية لتقدير الذات (ف = ٥,٠٤) . بمعنى آخر فإن مركز التحكم والجنس كان لهما تأثير على بعض متغيرات تقدير الشخصية وهي : العداء ، والنظرة السلبية للحياة ، والدرجة الكلية لتقدير الذات إذ نجد أن قيمة (ف) على هذه المتغيرات الثلاثة دالة إحصائياً إزاء مركز التحكم والجنس .

وإذا انتقلنا إلى تأثير التفاعل بين مركز التحكم والجنس على متغيرات تقدير الشخصية نلاحظ أن هناك أثراً ذا دلالة للتفاعل بين مركز التحكم والجنس على جميع متغيرات تقدير الشخصية لدى الأطفال فيما عدا متغيري عدم الكفاية الشخصية (ف = ٢،٣٧) . وعدم التجاوب الانفعالي (ف = ١,٨١) . حيث أن قيمة (ف) على هذين المتغيرين غير دالة إحصائياً . وتشير النتائج (جدول ٣) إلى أن التفاعل بين مركز التحكم والجنس له تأثير دال إحصائياً على متغيرات العداء والاعتمادية والتقدير السلبي للذات وعدم الثبات الانفعالي والنظرة السلبية للحياة ، والدرجة الكلية لتقدير الذات ، وقد تفاوت مستوى دلالة التفاعل على كل متغير بين ٠٥, ، ٠١, بمعنى آخر تبين أن هناك فروق حقيقية بين الجنسين من ذوى مركز التحكم الداخلي وذوي مركز التحكم الخارجي في بعض متغيرات تقدير الشخصية وهي العداء ، والاعتمادية ، والتقدير السلبي للذات وعدم الثبات الانفعالي ، والنظرة السلبية للحياة ، والدرجة الكلية حيث بلغت قيمة (ف) الخاصة بتأثير التفاعل بين مركز التحكم والجنس على تباين درجات أفراد العينة في هذه المتغيرات مستوى من الدلالة الإحصائية . تراوح بين (٠٥,٠ ، ٠١,)

ويبين الرسم البياني رقم (٢) آثار هذا التفاعل ، إذ يتضح أن أعلى المجموعات في الدرجة الكلية لتقدير الشخصية هي مجموعة الإناث ذوات مركز التحكم الخارجي وأن

أدنى المجموعات في الدرجة الكلية لتقدير الشخصية هي مجموعة الذكور ذوي مركز التحكم الداخلي . أما بالنسبة لبقية المتغيرات فالملاحظ أن أدنى المتوسطات الحسابية على متغير العداء كان لدى الإناث ذوات مركز التحكم الداخلي (م = ٨,٢٢) وأعلى المتوسطات الحسابية على هذا المتغير كان لدى الذكور ذوي مركز التحكم الخارجي (م = ١١,٧٨) وفيما يختص بمتغير الاعتمادية فقد جاء أعلى المتوسطات على هذا المتغير لدى الذكور ذوي مركز التحكم الخارجي (م = ١٣,٦٠) وأدنى المتوسطات كان لدى الذكور ذوي التحكم الداخلي (م = ٩,١٦) . وبالنسبة لمتغير التقدير السلبي للذات فقد كان أعلى المتوسطات الحسابية على هذا المتغير لدى الإناث ذوات التحكم الخارجي (م = ١٣,٣٦) وأدنى المتوسطات الحسابية هو لمجموعة الذكور ذوي التحكم الداخلي (م = ٩,٥٢) . أما متغير عدم الكفاية الشخصية فإن أعلى المتوسطات الحسابية على هذا المتغير لدى الإناث ذوات التحكم الخارجي (م = ١٣,٣٦) وأدنى المتوسطات الحسابية هو لمجموعة الذكور ذوي التحكم الداخلي (م = ٩,٥٢) لدى عينة الإناث ذوات مركز التحكم الخارجي وأدنى المتوسطات الحسابية كان لدى الذكور ذوي مركز التحكم الداخلي .

كما تبين أن أعلى المتوسطات الحسابية على متغير عدم التجاوب الانفعالي هو متوسط عينة الذكور ذوي مركز التحكم الداخلي (م = ١٢,٩٤) . أما أدناها على هذا المتغير فكان لعينة الإناث ذوات مركز التحكم الداخلي (م = ٨,٣٧) ، وفيما يتعلق بمتغير عدم الثبات الانفعالي فإن أعلى المتوسطات الحسابية عليه هو لعينة الذكور ذوي مركز التحكم الخارجي (م = ١٣,٧١) وأدنى المتوسطات هو لعينة الإناث ذوات مركز التحكم الداخلي (م = ١٠,٣٢) . أما متغير النظرة السلبية للحياه فإن أعلى المتوسطات عليه هو لعينة الإناث ذوات مركز التحكم الخارجي (م = ١٣,٨٣) أما أدنى المتوسطات الحسابية فقد كان لعينة الذكور ذوي مركز التحكم الداخلي (م = ٧,٣٣) .

وللتعرف على اتجاه الفروق بين المجموعات الفرعية للبحث أجريت مقارنات زوجية بين كل مجموعتين من مجموعات البحث الأربع على حده باستخدام اختبار (ت) للدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات وهذا ما تضمنه الجداول (٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧) .

جـــدول رقـم (٤)

يوضح الفروق بين الذكور ذوي مركز التحكم الداخلي والذكور ذوي التحكم الخارجي في تقدير الشخصية

البيانات / المتغيرات	ذكور ذوتحكم داخلي		ذكور ذوتحكم خارجي		قيمة	مستوى	اتجاه
	م	ع	م	ع	ت	الدلالة	الفرق
١ - العـــداء	١٠,٠٦	٢,٧٢	١١,٧٨	٢,١٨	٢,٧٩	,٠١	التحكم الخارجي
٢ - الاعتمـادية	٩,١٦	١,٣٦	١٣,٦٠	٣,٦٢	٦,٥٠	,٠٠١	التحكم الخارجي
٣ - التقدير السلبي للذات	٩,٥٢	٣,٦٨	١٢,٤٥	٢,٤٥	٣,٧٥	,٠٠١	التحكم الخارجي
٤ - عدم الكفاية الشخصية	٨,٧٥	١,٨٤	١٢,٣٩	٣,٣٧	٥,٣٦	,٠٠١	التحكم الخارجي
٥ - عدم التجاوب الانفعالي	١٢,٩٤	٣,٢٨	١٠,٤٨	١,٧١	٣,٦٣	,٠٠١	التحكم الخارجي
٦ - عدم الثبات الانفعالي	١١,١٧	٢,١٥	١٣,٧١	٣,٤٨	٣,٥١	,٠٠١	التحكم الخارجي
٧ - النظـرة السلبيـة	٧,٣٣	١,٤٧	١١,٦٤	١,٧٦	١٠,٦٣	,٠٠١	التحكم الخارجي
٨ - الدرجة الكليـة	٦٨,٩٣	٢,٥٦	٨٦,٠٥	٣,٨٩	٢٠,٨٧	,٠٠١	التحكم الخارجي

يتضح من الجدول رقم (٤) الخاص بالمقارنة بين الذكور ذوي مركز التحكم الداخلي والذكور ذوي مركز التحكم الخارجي في تقدير الذات أن هناك فروق جوهرية بين المجموعتين على جميع المتغيرات وهذه الفروق جميعها في صالح ذوي مركز التحكم الخارجي فيما عدا الفرق بين المجموعتين على متغير عدم التجاوب الانفعالي، فالفرق على هذا المتغير هو في صالح ذوي مركز التحكم الداخلي .

وإذا انتقلنا إلى الفروق بين مجموعتي الذكور ذوي مركز التحكم الداخلي والإناث ذوات مركز التحكم الداخلي في تقدير الشخصية فإن الجدول رقم (٥) يتضمن هذه الفروق .

جـــدول رقـم (٥)

يوضح الفروق بين الذكور ذوي التحـكم الـداخـلي والإنـــاث ذوي التحكم الداخلي في تقدير الشخصية

البيانات / المتغيرات	ذكور ذو تحكم داخلي		ذكور ذو تحكم خارجي		قيمة ت	مستوى الدلالة	اتجاه الفرق
	م	ع	م	ع			
١ - الـعـــداء	١٠,٠٦	٢,٧٢	٨,٢٢	٢,٥٣	٢,٨٠	,٠١	الذكـــور
٢ - الاعتمـادية	٩,١٦	١,٣٦	١١,٥٧	٣,٤٧	٦,٦٩	,٠٠١	الإنـــاث
٣ - التقدير السلبي للذات	٩,٥٢	٣,٦٨	١١,١٦	٢,٥٢	٢,٠٨	–	
٤ - عدم الكفاية الشخصية	٨,٧٥	١,٨٤	١٠,٢٩	١,٩٥	٣,٢٥	,٠٠١	الإنـــاث
٥ - عدم التجاوب الانفعالي	١٢,٩٤	٣,٢٨	٨,٣٧	١,٥١	٧,١٦	,٠٠١	الذكـــور
٦ - عدم الثبات الانفعالي	١١,١٧	٢,١٥	١٠,٣٢	١,٨٤	١,٧٠	–	
٧ - النظـرة السلبيـة	٧,٣٣	١,٤٧	١١,٨٤	٢,٦٦	٢,٣٩	,٠٥	الإنـــاث
٨ - الدرجة الكليـة	٦٨,٩٣	٢,٥٦	٧٣,٧٧	٢,٤٢	٧,٧٧	,٠٠١	الإنـــاث

يتضح من جدول رقم (٥) أن هناك فروق بين الجنسين من الأطفال ذوي مركز التحكم الـداخلي في بعض متغيرات تقدير الشخصية . إذ يلاحظ وجود فروق بين الذكور والإناث في العداء والعدوان (ت = ٢,٨٠) ، والاعتمادية (ت = ٦,٦٩) . وعدم الكفاية الشخصية (ت = ٣,٢٥) . وعدم التجاوب الانفعالي (ت = ٧,١٦) . والنـظرة السلبية للحياة (ت = ٢,٣٩) . والـدرجة الكلية لتقدير الشخصية (ت = ٧,٧٧) . أما اتجاهات هذه الفروق فيتضح منها أن المتوسطات الحسابية لعينة الذكور أعلى من المتوسطات الحسابية للإناث في متغيري العداء ، وعدم التجاوب الانفعالي . أما الفروق في الدرجة الكلية ومتغيرات الاعتمادية وعدم الكفاية الشخصية ، والنظرة السلبية للحياة فجميعها في صالح الإناث .

فيما يتعلق الفروق بين مجموعتي الذكور ذوي مركز التحكم الخارجي والإناث ذوات مركز التحكم الخارجي في تقدير الشخصية لدى الأطفال فيوضحها الجدول (٦) .

جـــدول رقـم (٦)

يوضح الفـروق بين الـذكـور ذوي التحـكم الـخـارجي والإنـــاث ذوات التحكم الخارجي في تقدير الشخصية

البيانات / المتغيرات	ذكور ذو تحكم داخلي		ذكور ذو تحكم خارجي		قيمة ت	مستوى الدلالة	اتجاه الفرق
	م	ع	م	ع			
١ - الـعـــداء	١١,٧٨	٢,١٨	٨,٩٧	١,٣٤	٥,٩٨	,٠٠١	الذكـــور
٢ - الاعتمـادية	١٣,٦٠	٣,٦٢	١٣,٥١	٣,٨٧	٠,١٠	–	
٣ - التقدير السلبي للذات	١٢,٤٥	٢,٤٥	١٣,٣٦	٣,٢٢	١,٢٧	–	
٤ - عدم الكفاية الشخصية	١٢,٣٩	٣,٣٧	١٢,٦٠	٢,٨٩	٠,٢٧	–	
٥ - عدم التجاوب الانفعالي	١٠,٤٨	١,٧١	٩,٥٢	١,٠٦	٢,٧٠	–	
٦ - عدم الثبات الانفعالي	١٣,٧١	٣,٤٨	١٢,٤٥	٢,٧٣	١,٦١	–	
٧ - النظـرة السلبيـة	١١,٦٤	١,٧٦	١٣,٨٣	٢,٩١	٣,٦٤	,٠٠١	الإنـــاث
٨ - الدرجة الكليـة	٨٦,٠٥	٣,٨٩	٨٤,٢٤	٢,٣٥	٢,٢٩	,٠٠١	الذكـــور

يتبين من جدول رقم (٦) أن هناك فروق بين الجنسين من ذوي التحكم الخارجي في متغيرات العداء والعدوان (ت = ٥,٩٨) . وهي دالة عند مستوى (٠,٠٠١) واتجاه الفرق يشير إلى أن المتوسط الحسابي للإناث ، كما أن هناك فرق بين المجموعتين في النظرة السلبية للحياة (ت = ٣,٦٤) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠٠١) أيضاً إلا أن اتجاه الفرق يشير إلى أن المتوسط الحسابي للإناث على هذا المتغير أعلى من المتوسط الحسابي للذكور . أما الدرجة الكلية لتقدير الذات فالفرق عليها بين المجموعتين دال إحصائياً أيضاً فقد بلغت قيمة (ت = ٢,٢٩) واتجاه الفرق يشير إلى أنه في صالح الذكور .

وإذا انتقلنا إلى نتائج الفروق بين مجموعتي الإناث ذوات مركز التحكم الداخلي والإناث ذوات مركز التحكم الخارجي فهي تتضح من الجدول رقم (٧)

جـــدول رقـم (٧)

يوضح الفروق بين الإناث ذوات التحكم الداخلي والإناث ذوات التحكم الخارجي في تقدير الشخصية

البيانات / المتغيرات	إناث ذوات تحكم داخلي		إناث ذوات تحكم خارجي		قيمة ت	مستوى الدلالة	اتجاه الفرق
	م	ع	م	ع			
١ - العـــداء	٨,٢٢	٢,٥٣	٨,٩٧	١,٣٤	١,٥٢	–	–
٢ - الاعتمـادية	١١,٥٧	٣,٤٧	١٣,٥١	٣,٨٧	٠,١٠	–	–
٣ - التقدير السلبي للذات	١١,١٦	٢,٥٢	١٣,٦٦	٣,٢٢	٣,٠٤	,٠٠١	التحكم الخارجي
٤ - عدم الكفاية الشخصية	١٠,٢٩	١,٩٥	١٢,٦٠	٢,٨٩	٢,٧٥	,٠٠١	التحكم الخارجي
٥ - عدم التجاوب الانفعالي	٨,٣٧	١,٥١	٩,٥٢	١,٠٦	٣,٥٢	,٠٠١	التحكم الخارجي
٦ - عدم الثبات الانفعالي	١٠,٣٢	١,٨٤	١٢,٤٥	٢,٧٣	٣,٦٦	,٠٠١	التحكم الخارجي
٧ - النظـرة السلبيـة	١١,٨٤	٢,٦٦	١٣,٨٣	٢,٩١	٢,٨٦	, ٠١	التحكم الخارجي
٨ - الدرجة الكليـة	٧٣,٧٧	٢,٤٢	٨٤,٢٤	٢,٢٥	١٧,٩٣	,٠٠١	التحكم الخارجي

يتبـين من الجدول (٧) أن هناك فروق بين الإناث ذوات مركز التحكم الداخلي والإناث ذوات مركز التحكم الخارجي في جميع متغيرات تقدير الشخصية للأطفال فيما عدا متغيري العداء والاعتمادية . وجميع الفروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠١) كما يشير اتجاه هذه الفروق جميعها إلى أنها في صالح ذوات مركز التحكم الخارجي .

ويمكن القول بأن النتائج السابق عرضها سواء من خلال تحليل التباين المزدوج أو الفروق بين أزواج المجموعات الفرعية للبحث تؤيد إلى حد بعيد صحة الفرض الأول القائل بوجود فروق بين ذوي مركز التحكم الداخلي وذوي مركز التحكم الخارجي من الجنسين في أبعاد تقدير الشخصية لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية .

نتائج معاملات الارتباط :

نتنـاول في هذا الجزء عرضا لتنائج معاملات الارتباط بين درجات مركز التحكم الخارجي ودرجات متغيرات تقدير الشخصية لدى الأطفال وذلك لدى عينة الذكور ولدى عينة الإناث ثم لدى العينة الكلية . ثم ننتقل إلى عرض مماثل لعينات ذوي مركز التحكم الداخلي .

وفيا يلي الجدول (٨) الذي يبين معاملات الارتباط المستقيم (بيرسون) من القيم الخام بين درجات مركز التحكم الخارجي وتقدير الشخصية لدى الأطفال الذكور والإناث والعينة الكلية للبحث .

جدول رقم (٨)

يوضح معاملات الارتباط بين درجات ذوي التحكم الخارجي وتقدير الشخصية لديهم

البيانات / المتغيرات	الذكور (٣٣)		الإناث (٣٣)		الذكور والإناث (٦٦)	
	ر	الدلالة	ر	الدلالة	ر	الدلالة
١ - العدوان والعداء	+ ٣٦١,	٠٥,	- ١٣٧,	,	+ ٣٠١,	٠٥,
٢ - الاعتمادية	+ ٣٥٤,	٠٥,	+ ٤٦١,	٠١,	+ ٥٦٨,	٠١,
٣ - التقدير السلبي للذات	+ ٤٤٢,	٠١,	+ ٣٥١,	٠٥,	+ ٢٧٤,	٠٥,
٤ - عدم الكفاية الشخصية	+ ٣٧٦,	٠٥,	- ٢٢٤,	-	+ ١٥٩,	,
٥ - عدم التجاوب الانفعالي	- ٤٥٧,	٠١,	+ ٢٧٢,	-	- ٢٥٦,	٠٥,
٦ - عدم الثبات الانفعالي	+ ٣٦٩,	٠٥,	+ ٤٠٣,	٠٥,	+ ٥٢٣,	٠١,
٧ - النظرة السلبية	- ١٣٢,	-	+ ٤٨٨,	٠١,	- ٣١١,	٠٥,
٨ - الدرجة الكلية	+ ٥٦٨,	٠١,	+ ٣٩٩,	٠٥,	+ ٣٧٨,	٠١,

يتبين من الجدول السابق (٨) وجود معاملات ارتباط دالة إحصائياً بين درجات الذكور ذوي مركز التحكم الخارجي ودرجات تقدير الشخصية لديهم ، وذلك على جميع المتغيرات فيما عدا متغير النظرة السلبية للحياة . كما يتضح من الجدول أن جميع معاملات الارتباط موجبة فيما عدا العلاقة الارتباطية بين مركز التحكم وعدم التجاوب الانفعالي فهي علاقة سلبية (ر = -٠,٤٥٧) . أما معاملات الارتباط بين درجات مركز التحكم الخارجي ودرجات متغيرات تقدير الشخصية لدى عينة الإناث فهي معاملات دالة إحصائياً على متغيرات الاعتمادية (ر = +٠,٤٦١) وتقدير الذات (ر = +٠,٣٥١) وعدم الثبات الانفعالي (ر = +٠,٤٠٣) ، والنظرة السلبية للحياة (ر = +٠,٤٨٨) ، والدرجة الكلية (ر = +٠,٣٩٩) . وإذا انتقلنا إلى العلاقة بين درجات مركز التحكم الخارجي لدى العينة الكلية (الذكور والإناث معاً) نلاحظ أن هناك معاملات ارتباط دالة إحصائياً بين مركز التحكم الخارجي وجميع متغيرات تقدير

الشخصية لدى الأطفال فيما عدا متغير عدم الكفاية الشخصية فمعامل الارتباط الخاص بهذا المتغير هو (+١٥٩ , ٠) وهو غير دال إحصائياً .

أما معاملات الارتباط بين درجات مركز التحكم الداخلي وتقدير الشخصية لدى الأطفال فتتضمنها الجدول رقم (٩) .

جـــدول رقـم (٩)

يوضح معاملات الارتباط بين درجات ذوي التحكم الداخلي وتقدير الشخصية لديهم

البيانات / المتغيرات	الذكور (٣٣)		الإناث (٣٣)		الذكور والإناث (٦٦)	
	ر	الدلالة	ر	الدلالة	ر	الدلالة
١ - العـــداء	- ,٢١٧	-	+ ,١٤٦	,	- ,٢٢٠	,
٢ - الاعتمـادية	- ,٣٧٢	,٠٥	- ,٤١٨	,٠١	- ,٥٣٣	,٠١
٣ - التقدير السلبي للذات	- ,١٩٨	-	- ,٣٦٦	,٠٥	- ,٣٤٥	,٠١
٤ - عدم الكفاية الشخصية	- ,٤١٤	,٠١	+ ,٣٧١	,٠٥	- ,٤٢٨	,٠١
٥ - عدم التجاوب الانفعالي	+ ,٣٥٨	,٠٥	+ ,٥٧٦	,٠١	+ ,٥٤٩	,٠١
٦ - عدم الثبات الانفعالي	- ,١٨٨	-	- ,٣٤٩	,٠٥	- ,٢٦٣	,٠٥
٧ - النظرة السلبية للحياة	- ,٢٣٣	-	- ,٣٠٤	-	- ,٢١٩	
٨ - الدرجة الكليـة	- ,٣٤٢	,٠٥	- ,٥٠٣	,٠١	- ,٤٧٨	,٠١

يتضح من الجدول السابق (٩) وجود معاملات ارتباط بين درجات الذكور في مركز التحكم الداخلي ودرجاتهم على بعض متغيرات استبيان تقدير الشخصية للأطفال ، فهنـاك معـاملات ارتبـاط بين مركـز التحكم الـداخـلي من جهـة ، والاعتـمادية (ر = -٤١٤ , ٠) وعدم التجاوب الانفعالي (ر = -٣٥٨ , ٠) والدرجة الكلية لتقدير الشخصية (ر = -٣٤٢ , ٠) من جهة أخرى وجميع معاملات الارتباط السابقة سلبية فيما عدا معـامل الارتباط الخاص بعدم التجاوب الانفعالي فهو موجب ودال . وإذا انتقلنا إلى معاملات الارتباط الخاصة بعينة الإناث فنجد أن هناك معاملات ارتباط بين درجات الإناث في مركز التحكم الداخلي ودرجاتهن على بعض متغيرات استبيان تقدير الشخصية للأطفال ، فهناك معاملات ارتباط بين درجات مركز التحكم الداخلي من

جهة ، والاعتمادية (ر = -٠,٤١٨) والتقدير السلبي للذات (ر = -٠,٣٦٦) وعدم الكفاية الشخصية (ر = +٠,٣٧١) . وعدم التجاوب الانفعالي (ر = +٠,٥٧٦) وعدم الثبات الانفعالي (ر = -٠,٣٤٩) . والدرجة الكلية لتقدير الشخصية (ر = -٠,٥٠٣) من جهة أخرى . ويلاحظ أن معاملات الارتباط السابقة سلبية على متغيرات الاعتمادية والتقدير السلبي للذات وعدم الثبات الانفعالي والنظرة السلبية للحياة والدرجة الكلية لتقدير الشخصية ، إلا أن معاملات الارتباط موجبة على متغيري عدم الكفاية الشخصية وعدم التجاوب الانفعالي . أما معاملات الارتباط الخاصة بالعينة الكلية فيتضح من جدول (٩) أن هناك معاملات ارتباط بين درجات العينة الكلية (الذكور - الإناث) في مركز التحكم الداخلي ودرجاتهم على استبيان تقدير الشخصية للأطفال بمتغيراته المختلفة فيما عدا متغيري العداء والنظرة السلبية للحياة . كما تجدر الإشارة إلى أن جميع معاملات الارتباط سلبية فيما عدا معامل الارتباط بين مركز التحكم الداخلي وعدم التجاوب الانفعالي (ر = +٠,٥٤٩) فهو معامل موجب ودال .

وتعكس نتائج معاملات الارتباط بوجه عام تحقق الفرض الثاني لهذه الدراسة والخاص بوجود معاملات ارتباط بين مركز التحكم (الداخلي والخارجي) وتقدير الشخصية لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية .

مناقشة النتائج

تشير نتائج البحث إلى وجود فروق بين الجنسين في ضوء مركز التحكم (داخلي - خارجي) وذلك على بعض متغيرات تقدير الشخصية لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية بدولة الإمارات . وهذا ما يتضح من نتائج تحليل التباين ونتائج اختبار (ت) مما يؤكد صحة الفرض الأول من هذه الدراسة جزئياً ، كما تبين عدم وجود فروق على بعض المتغيرات ، وتتأكد هذه الصورة العامة للنتائج من خلال ما أسفرت عنه الدراسة الارتباطية للعلاقة بين مركز التحكم (داخلي - خارجي) وتقدير الشخصية لدى الأطفال (لدى كل جنس على حده ولدى الجنسين معاً) وتعكس النتائج علاقات ارتباطية بين مركز التحكم وتقدير الشخصية لدى الأطفال وإن تباين اتجاه هذه العلاقات ، فهي موجبة أحياناً وسالبة أحيانا أخرى وتجدر الإشارة إلى أن الدراسة قد أشارت إلى عدد من النتائج الهامة أبرزها ذلك التأثير الجوهري لمركز التحكم على بعض خصائص الشخصية لدى الأطفال كالعداء والتقدير السلبي للذات والانفعالية والنظرة

السلبية للحياة ، كما أن التفاعل بين مركز التحكم والجنس له أثره على العداء والاعتمادية والتقدير السلبي للذات والانفعالية والنظرة السلبية للحياة (الجداول ٣ - ٧) .

وتتضح هذه الصورة أيضاً بالنظر إلى معاملات الارتباط (الجدولين ٨ ، ٩) . إذ يمكن القول بأن هناك علاقة ارتباطية بين مركز التحكم الخارجي وبعض الخصائص السلبية لشخصية الأطفال . مثل العداء والاعتمادية والتقدير السلبي للذات وعدم الكفاية وعدم الثبات الانفعالي لدى الذكور والاعتمادية والتقدير السلبي للذات وعدم الثبات الانفعالي والنظرة السلبية للحياة لدى الإناث . ومما هو جدير بالذكر أن هناك بعض الخصائص التي ترتبط ارتباطاً سلبياً بالتحكم الخارجي مثل عدم التجاوب الانفعالي والنظرة السلبية للحياة لدى الذكور ، وعدم الكفاية الشخصية لدى الإناث ويمكن فهم المعنى الذي تتضمنه هذه المعاملات السلبية في ضوء طبيعة الأداة المستخدمة والتي تكشف عن بعض الخصائص السلبية للشخصية ، وبالتالي يمكن القول أن الذكور ذوي مركز التحكم الخارجي أكثر تجاوباً من الناحية الانفعالية وتقل نظرتهم السلبية للحياة . أما بالنسبة للإناث ذوات مركز التحكم الخارجي فيمكن القول أن التحكم الخارجي لديهن يرتبط بقلة العداء للذات وللآخرين . وكذلك يرتبط بالكفاية الشخصية لديهن - وقد تكون هذه النتائج غير متوقعة في ضوء ما أسفرت عنه بعض الدراسات السابقة التي تشير إلى أن الأشخاص ذوي مركز التحكم الخارجي يتسمون بعدم النضج الانفعالي والنظرة السلبية للحياة . وربما أمكن تفسير ذلك في ضوء خصائص عينة البحث ، فالذكور هم من الأطفال الذين يميلون إلى المعرفة والبحث والتوجه نحو الآخرين ، وأياً كانت دوافعهم السيكلوجية في ذلك فهم في حاجة إلى من يشجعهم على التجاوب الانفعالي ، كما أنهم أكثر إقبالا على الحياة مما قد يقلل من نظرتهم السلبية للمستقبل . أما الإناث فربما كان الارتباط السلبي بين مراكز التحكم الخارجي والعداء لديهن راجعاً لطبيعة الإناث أنفسهن وقلة النزعات العدوانية لديهن ، وربما كان التوجه الخارجي يساعد على تفريغ الشحنات العدوانية لديهن أما الكفاية الشخصية لديهن في ذات علاقة سلبية بمركز التحكم الخارجي أيضاً . ويمكن تفسير ذلك في ضوء طبيعة الاستبيان أيضاً فهو يكشف عن الجوانب السلبية ، أي أن معامل الارتباط السالب يعني أن مركز التحكم الخارجي يرتبط بالكفاية الشخصية لديهن وبالتالي ربما كان ذلك راجعاً إلى أن التوجه الخارجي يرتبط بالكفاية الشخصية لديهن وبالتالي ربما كان ذلك راجعاً إلى أن التوجه الخارجي يخلق

فرصاً للنقاش والحوار مع الآخرين مما يكون باعثاً على الثقة بالنفس وتحقيق الذات والشعور بالكفاية الشخصية .

وإذا انتقلنا إلى ذوى مركز التحكم الداخلي نجد أن معاملات الارتباط في معظمها سلبية فيما عدا متغير عدم التجاوب الانفعالي لدى الذكور ، ومتغيري عدم الكفاية الشخصية وعدم التجاوب الانفعالي لدى الإناث . ويعكس لنا ذلك ارتباط مركز التحكم الداخلي ، ببعض الخصائص الإيجابية للشخصية لدى الأطفال مثل الاستقلالية ولكفاية الشخصية والثبات الانفعالي والنظرة الإيجابية للحياة . ومما يلفت النظر وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مركز التحكم الداخلي وعدم التجاوب الانفعالي لدى الجنسين ، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين مركز التحكم الداخلي وعدم الكفاية الشخصية لدى الإناث وقد يكون عدم التجاوب الانفعالي لدى الجنسين من ذوي مركز التحكم الداخلي راجعاً إلى ثقتهم بأنفسهم أو ميلهم للمغايرة وعدم مسايرة الآخرين ورغبتهم الدائمة في المبادأة والاستقلالية وهي خصائص واضحة لديهم .

ويمكن القون أن الفروق في تقدير الشخصية بين الجنسين من ذوي التحكم الداخلي تبدو أكثر وضوحاً ، إذ تبين وجود فروق بين الجنسين على معظم المتغيرات . فالذكور أكثر ميلاً إلى العداء والتجاوب الانفعالي ، أما الإناث فهن أكثر ميلا للاعتماد على الآخرين ونظرتهن سلبية للحياة أكثر من الذكور وتستشعرن عدم الكفاية الشخصية . أما الفروق بين الجنسين من ذوي التحكم الخارجي فتبدو أقل وضوحاً حيث لم تظهر فروق بين الجنسين إلا على متغير العداء عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) ، ويؤكد اتجاه هذا الفرق أن الإناث نظرتهن سلبية للحياة أكثر من الذكور وتتفق نتائج الفروق بين الذكور أكثر ميلا للعداء من الإناث ، ومتغير النظرة السلبية للحياة عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) أيضاً . ويؤكد إتجاه هذا الفرق بين الجنسين ذوي مركز التحكم الداخلي وذوي مركز التحكم الخارجي في أن الذكور أكثر عداءاً من الإناث ، وأن الإناث أكثر سلبية في نظرتهن للحياة من الذكور سواء كان مركز التحكم داخلياً أم خارجياً . وتلفت مثل هذه النتائج النظر إلى محددات أخرى للصحة النفسية وتقدير الذات لدى الأطفال وعلى رأسها عوامل التنشئة الاجتماعية والتنميط الجنسي عبر هذه العملية والتي قد تكرس الجانب العدائي في شخصية الذكور ، والسلبية في النظرة للحياة لدى الإناث . وربما أفادت هذه النتائج التربويون وعلماء النفس والاجتماع في وضع أيديهم على مواطن التطرف أو الجمود في أساليب التنشئة الاجتماعية فغرس النزعة للعداء لدى الذكور والنزعات السلبية لدى الإناث عبر عمليات التنشئة الاجتماعية هي

أمور غير مرغوبة وقد آن الأوان للتخلص منها وغرس قيم واتجاهات حضارية مبنية على الفهم والوعي بالذات وبالبيئة المحيطة .

وتؤكد النتائج الخاصة بالعينة الكلية ما ذكرناه آنفاً من أن ذوي مركز التحكم الخارجي يتسمون ببعض الخصائص السلبية في حين أن ذوي مركز التحكم الداخلي أقل اتساماً بهذه الخصائص السلبية . فالصورة العامة للنتائج متمثلة في الدرجة الكلية تشير إلى علاقة ارتباطية موجبة بين مركز التحكم الخارجي وتقدير الشخصية سلبيا لدى الأطفال بعامة ولدى كل جنس على حده ، في حين نجد معاملات الارتباط بين مركز التحكم الداخلي وتقدير الشخصية معاملات سلبية سواء لدى العينة الكلية أو لدى كل جنس على حده ، وهذا مما يعكس اتساق النتائج بوجه عام والتي مؤداها أن مركز التحكم الخارجي يرتبط عموماً بالتقدير السلبي للشخصية لدى الأطفال في حين أن مركز التحكم الداخلي يرتبط إيجابياً بهذا التقدير . وقد ذكرنا ذلك بوجه عام في ضوء ما أسفرت عنه النتائج على الدرجات الكلية ، إذ أن التعمق في تفاصيل النتائج في ضوء المتغيرات المختلفة لتقدير الشخصية لدى الأطفال تشير إلى أن هناك بعض الخصائص السلبية التي يتسم بها ذوي مركز التحكم الداخلي مثل عدم التجاوب الانفعالي ، وبالمقابل هناك بعض الخصائص الإيجابية التي يتسم بها ذوي مركز التحكم الخارجي مثل التجاوب الانفعالي . وتأتي هذه النتيجة على غير المتوقع إذ أنها لا تتفق مع العديد من الدراسات المطلقة التي أشارت إلى أن ذوي مركز التحكم الداخلي أكثر تجاوباً من الناحية الانفعالية من ذوي التحكم الخارجي ويمكن تفسير ذلك في ضوء بعض خصائص العينة التي تضمنت أطفالاً بالصفين الخامس والسادس ، الأمر الذي قد يؤدي بذوى مركز التحكم الخارجي منهم لكي يكونوا أكثر توجها نحو الآخرين وأكثر ميلا للمشاركة الاجتماعية ، أما ذوي مركز التحكم الداخلي فهم أكثر توجهاً نحو الذات ، يسيطرون على مشاعرهم وأفكارهم وتصرفاتهم ، ولا يستجيبون إنفعالياً بمشاركة الآخرين . وربما كان ذلك راجعاً لسيطرة النواحي العقلية لديهم أكثر من النواحي الانفعالية . وأياً كان مبرر هذه النتيجة إلا أنها ذات دلالة خاصة فهي توجه الباحثين إلى إعادة النظر فيما يراه البعض من أن ذوي مركز التحكم الداخلي أكثر تمتعاً بالصحة النفسية من ذوي مركز التحكم الخارجي .

أن خصائص مثل التجاوب الانفعالي لدى الأطفال من الجنسين ، والكفاية الشخصية لدى الإناث هي من محددات الصحة النفسية . وتبدو هذه الخصائص واضحة لدى ذوي مركز التحكم الخارجي الأمر الذي يثير المزيد من التساؤلات عن

علاقة مركز التحكم الخارجي ببعض مظاهر الصحة النفسية ، على عكس ما تشير إليه الصورة العامة للبحوث . وهذه التساؤلات وغيرها يمكن أن تكون مجالا للعديد من البحوث عبر الحضارية .

المراجع

١ - جابر عبد الحميد جابر ، أحمد خيري كاظم ، ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس . القاهرة ، دارة النهضة العربية ، ١٩٨٦ .

٢ - سناء محمد سليمان ، ، الانضباط لدى تلاميذ المدرسة الإعدادية وعلاقته بالمستوى الاجتماعي الثقافي ووجهة الضبط والاتجاهات الدراسية . مجلة علم النفس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، العدد السادس ، ١٩٨٨ ، ٦٠ - ٧٣ .

٣ - صفاء الأعسر ، ، دراسات سيكلوجية في المجتمع القطري ، (بحوث ميدانية) القاهرة ، الانجلو المصرية ، ١٩٧٨ .

٤ - صفوت فرج ، ، مصدر الضبط وتقدير الذات وعلاقتها بالانبساط والعصابية ، مجلة دراسات نفسية ، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية (رانم) يناير ١٩٩١ ، ٧ - ٢٦ .

٥ - عبد الله سليمان ، ، موضع الضبط وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من طلاب الصف الثالث الإعدادي . مجلة علم النفس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، العدد الثاني عشر ، ١٩٨٩ ، ١١٥ - ١٢٣ .

٦ - علاء الدين كفافي : بعض الدراسات حول وجهة الضبط وعدد من المتغيرات النفسية : (الجزء الأول) ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٨٢ .

٧ - علي محمد الديب : مركز الضبط وعلاقته بالرضا عن التخصص الدراسي ، دراسة عبر حضارية . مجلة علم النفس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، العدد الثالث ، ١٩٨٧ ، ٣٦ - ٥٠ .

٨ - فاروق عبدالفتاح موسى : اختبار مركز التحكم للأطفال ، كراسة التعليمات . القاهرة مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٨١ .

٩ - ممدوحة محمد سلامة : استبيان تقدير الشخصية للأطفال (أ . ت . ش) ، كراسة التعليمات ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٨٩ .

10. Breen, L. & Prociuk., T.: Internal-External Locus of Control and Guilt, Journal Of Clinical Psychology., 1976, Vol. 32 No. 2, 301.

11. Drummond, R.J., et al, Locus Of Control And Attitudes Of Juvenile Offend Toward Self, And The Correctional Enviroment, Journal Of Counselling, Psychology, 1985, Vol. 5, No. 1,9.-15.

12. Ducette, J, & Wolk, S.A, Typical Pattern In Locus Of Control And Non-Adaptive Behaviour, Jour. Of Personality, 1972, 40,493-504.

13. Hersch, P. & Scheibe, K.,: Reliability and Validity of Internal External Control AS A Personality, Dimension., Journal Of Consulting Psychology. 1967, Vol. 31, No. 6, 609-613.

14. Kabat, A.C. Life Satisfaction And Locus Of Control As A Function Of The Level Of Aspiration In Young And Old Adults, Diss. Abs.Int., 1980, Vol. 41, (3-B) 1113.

15. Kawash, G. & Scher, F, G.: Self-Esteem, Locus Of Control, And Approval Motivation In Married Couples. Journal Of Clinical Psychology, 1975, Vol. 31, No. 4, 715-719.

16. Mc. Connell, J.V. Understanding Human Behaviour. Second Ed. Reinehart And Winston. N.Y. 1977.

17. Phares, E., J. Locus of Control In Personality. Morristown, New Jersey: General Learning Press. 1976.

18. Blatu, J.J. Pomeranz, D., And Eisenman, R. Validation Of The Eysenck Personality Inventory By MMPI And Internal-External control Scale. Jour, Of Clinical Psychology, 1971., Vol, 27, 104-105.

19. Prociuk, T. & Breen, L.Hopelessness, Internal External Locus Of Control And Depression. Journal Of Clinical Psychology, 1976, Vol. 3, 399-400.

20. Ray, W. & Katahn, M.: Relation Of Anxiety To Locus Of Control Pscholog-ical Reports, 1968, Vol. 23,1196.

21. Robert, P. Archer, A. & Tampa, A. Relationships between Locus Of Conrol, And Trait-State Anxiety. Jour. Of Personality, 1979, Vol. 47, N.2. 305-316.

22. Rotter, J.B., Generalized Expectances For Internal Versus-External Control Of Reinforcement. Psychological Monographs, 1966, Vol. 80 (1), No. 609, 1-3.

23. Rotter, J.B. Some Problems Related To Construct of Internal-External Control. Journal Of Consulting And Clinical Psychol. 1975, No, 1. 43.

The Relationship Between Locus of Control and Personality Rating For a Sample of Primary Stage Children in U. A. E.

Dr. Yousif Abdulfatah Mohamad

Abstract

This study aimed to show the relationship between locus of control and mental hygiene for a sample of primary stage U. A. E. children citizens. The sample consisted of 264 children in the 5th and 6th grades. The children locus of control scale was administered to this sample which was later divided into externalists and internalists according to the lower and the upper Quartiles. The Warner Personality Rating Qsestionnaire was administered to those two groups. Two-way ANOVA and correlation coefficients results showed significant sex differences in Hostility, dependability, negative self rating; insufficiency feelings; emotional responding and negative outlook to life. There were significant correlations between external locus of control and some negative personality characteristics. Results showed that male externalists were more emotionally responding and having less negative outlook to life, while female externalists were less hostile and less aggressive. These results draw the attention to the importance of carrying out cross-cultural studies in this area of study.